5 - { الشمس والقمر بحسبان } أي يجريان بحساب ومنازل لا يعدوانها ويدلان بذلك على عدد الشهور والسنين قال قتادة وأبو مالك : يجريان بحسبان في منازلهم لا يعدوانهم ولا يحيدان عنها وقال ابن زيد وابن كيسان : يعني أن بهما تحسب الأوقات والآجال والأعمال ولولا الليل والنهار والشمس والقمر لم يدر أحد كيف يحسب لأن الدهر يكون كله ليلا أو نهارا وقال الضحاك : معنى بحسبان : بقدر وقال مجاهد : بحسبان كحسبان الرحى : يعني قطبهما الذي يدوران عليه قال الأخفش : الحسبان جماعة الحساب مثل شهب وشهبان وأما الحسبان بالضم فهو العذاب كما مضى في سورة الكهف